



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال المعاقين فكرياً

إعداد

الهنف بنت محمد العبيد

جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الخامس - جزء ثاني - مايو ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

تناول هذا البحث الإعاقة الفكرية من حيث تعريفها وتصنيفها وحاجات أفرادها، وتعريف المهارات الاجتماعية ومكوناتها، والمهارات الاجتماعية عند ذوي الإعاقة الفكرية ونظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية في مجال الإعاقة الفكرية، والفنيات التي تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية، والكفايات اللازمة لمعلم ذوي الإعاقة الفكرية، وانتهت الدراسة بتقديم عدد من النتائج منها: تتأكد الحاجة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً فهم يعانون قصور في هذا الجانب نتيجة الإعاقة، للمهارات الاجتماعية عدة مكونات ينبغي أن يمتلكها الفرد حتى يحسن التفاعل مع الآخرين والتعامل مع الأحداث والمشكلات التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، الإعاقة الفكرية، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract

This research dealt with intellectual disability concerning its definition, classification, and individuals' needs, in addition to defining social skills and their components, social skills among intellectually disabled individuals, and learning theories and their applications in the intellectual disability field, as well as the technicalities that help to develop social skills, and the necessary competencies for intellectual disability teacher. The study concluded many results such as: The need for developing social skills among intellectually disabled children as they are handicapped in this aspect due to their disability, and that social skills have several components that an individual should possess in order to improve interaction with others and dealing with incidents and problems that he encounters.

Key Words: Social skills – intellectual disability – educating those with special needs

مقدمة:

إن للمهارات الاجتماعية دور في حياة الفرد وتحسين فرصته في تحقيق النجاح في المهمات التي يواجهها (اليوسف، ٢٠١٣، ص ٣٣٥)، كذلك فإن المهارات الاجتماعية تُكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال بسهولة ويسر، وترفع مستوى إتقان الأداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد وتكسب الفرد ميلاً إلى العلم وتجعله قادراً على مسابرة التطورات العلمية والتكنولوجية، كما تجعل الفرد قادراً على توسيع نطاق علاقاته مع الآخرين (عبدالله، ٢٠١٥، ص ٣٦)، كما لها أهمية بالغة في تكيف الأشخاص المعاقين فكرياً داخل المجتمع، ويعد القصور في المهارات الاجتماعية سبباً رئيسياً في فشل المعاقين فكرياً في التواجد والحضور في المجتمعات بشكل بارز (خير الله، ٢٠١٤، ص ٢٨٩).

وبذلك شغلت المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم اهتمام عدد كبير من العاملين في المجال، حيث تحل أهميتها من مُنطلق أهداف التربية الخاصة التي تسعى إلى مساعدتهم على تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي حتى يصبحوا مواطنين صالحين ومنتجين يمكن استثمار طاقاتهم في التنمية (الديب، ٢٠١٠، ص ١٩٣)، وتعد المهارات الاجتماعية من العناصر الهامة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للطفل مع المحيطين، وتعد من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والاجتماعي، حيث يعيش الطفل في ظل شبكة من العلاقات تتضمن الوالدين والأقران والمعلمين ومن ثم فإن نمو المهارات الاجتماعية لديه يسهم في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة وتساعد على الاستفادة من الآخرين وتعلم سلوكيات اجتماعية إيجابية، وتحديد طبيعة تصورات الطفل عن نفسه (إبراهيم، يوسف، زهران، وعبدالعظيم، ٢٠٢، ص ٣٧٥).

مشكلة الدراسة :

نظراً لما يحظى به مجال الإعاقة الفكرية من اهتمام متزايد في تنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم ومنها المهارات الاجتماعية، وتمكينهم ودمجهم في المجتمع، وحيث أن امتلاك الفرد المعاق فكرياً لهذه المهارات يعود عليه بالنفع ويساعده في تعامله مع الآخرين، ويحقق له التوافق النفسي والاجتماعي؛ لذلك يجب على المربين التعرف على خصائص الطفل المعاق فكرياً واستخدام الأساليب والتطبيقات التربوية لنظريات التعلم في تعليمه وتدريبه، لكي يصل الطفل المعاق إلى أقصى ما تمكنه قدراته وإمكاناته، ولقد جاء هذا البحث يهدف إلى:

- عرض المهارات الاجتماعية اللازم تميمتها لدى الطفل المعاق فكرياً.
- إبراز الفنيات والطرق التي تفيد المعلمين والآباء في تدريب الطفل المعاق فكرياً على المهارات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

يُعرف كلاً من كاشف وعبدالله (٢٠٠٧، ص ٢٢) المهارات الاجتماعية بأنها "التي تُحقق للفرد التقبل من الآخرين والتوكيدية، وتتم في وسط اجتماعي أو بيئة اجتماعية يتوقف عليه مستوى أداء المهارة، وتحتاج إلى أشياء متعلمة وسلوكيات مكتسبة سواء كانت هذه السلوكيات لفظية أو غير لفظية".

ويشير شرف (٢٠٠٨، ص ٣٠٢) إلى أن المهارات الاجتماعية تتضمن "سلوكيات وسمات مختلفة متنوعة، ويمكن وصفها بصورة عامة بأنها المهارات الضرورية للتكيف مع المجتمع وبناء علاقات شخصية بصورة مستمرة".

وتُعرف المهارات الاجتماعية على أنها " قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، والاستغلال، والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات، إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة، وتدبير الأمور والتصرف، مع القدرة على التحكم في المهارات المدرسية الأكاديمية" (شاش، ٢٠١٥، ص ١٧٩).

الإعاقة الفكرية تُعرف بأنها "حالة انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام يظهر في مرحلة النمو ويرافقه عجز في السلوك التكيفي. ويعتبر انخفاض الأداء العقلي العام ملحوظاً إذا كان بمقدار انحرافين معياريين عن المتوسط أي درجة الذكاء تقل عن ٧٠ عند استخدام مقياس وكسلر أو ٦٨ عند استخدام مقياس بينيه. أما العجز في السلوك التكيفي يعني افتقار الفرد إلى الكفاية اللازمة لتحمل المسؤولية الاجتماعية والتمتع بالاستقلالية الشخصية المتوقعة لمن هم في فئته العمرية وفئته الاجتماعية/ الثقافية" (الخطيب، والحديدي، ٢٠٠٤، ص ١٣).

كما قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) تعريفاً يشير إلى أنها "إعاقة تتصف بقيود كبيرة، في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والذي يغطي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، تنشأ هذه الإعاقة قبل سن ٢٢".

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي فهو الملائم لطبيعة البحث وأهدافه، لأنه يعمل على تفسير وتحليل المعلومات واستخلاص دلالات ذات مغزى تفيد في الوصول للهدف المرجو، حيث سيتم تحليل الأدب النظري والدراسات التي تناولت النظريات والفنيات والأساليب التي من الممكن أن تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل المعاق فكرياً، وعلى ضوءها تقديم بعض النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الرمادي (٢٠٠٧) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتم اختيار عينة الدراسة من مركز الوفاء لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة الرستاق بسلطنة عمان وكان قوامها (٦٥) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ : ١٢ عاماً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم والتدريب، وكانت أداة الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، وبرنامج تدريبي سلوكي من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج كان له نتائج إيجابية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة المجموعة التجريبية.

وقام كلاً من إسماعيل، ونحلة، وشلبي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأنشطة الإذاعية المدرسية وعلاقتها في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئة داون القابلين للتعلم كهدف رئيس وعدة أهداف فرعية، واستخدم المنهج الوصفي، وعينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية الخاصة بالمعاقين فكرياً فئة القابلين للتعلم، وموهوبين في ذات الوقت فنياً أو أدبياً أو رياضياً من محافظة القاهرة ومحافظة الجيزة ومحافظة القليوبية وتم اختيار العينة بطريقة عمدية قوامها (١٠٠)، وتم إعداد استبيان لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الإذاعة المدرسية في مقدمة أنشطة الإعلام التربوي الموجودة في مدارس عينة البحث.

وتهدف دراسة حسن (٢٠١٧) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي في تنمية ممارسة أسلوب حل المشكلات في تحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وتكونت عينة البحث من (١٠) مراهقين ذكور، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومقياس أسلوب حل المشكلات، والبرنامج التدريبي. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة أسلوب حل المشكلات والتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية أسلوب حل المشكلات وتحسن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

وتهدف دراسة **القرعاوي (٢٠١٨)** إلى التعرف على دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات اللاتي لديهن صعوبات تعلم من وجهة نظر معلماتهن، وتكونت العينة من (٤٠٠) بواقع (٣٠٠) معلمة من معلمات التعليم العام، و(١٠٠) معلمة من معلمات صعوبات التعلم، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة على دور الأنشطة غير الصفية (الإذاعة، والمسرح، والأنشطة الفنية) في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات اللاتي لديهن صعوبات تعلم.

وسعت دراسة **ابراهيم وآخرون (٢٠٢٠)** إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً قسمت إلي (٥) أطفال عاديين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات، و(١٠) أطفال معاقين عقليا قابلين للتعلم، وقد قسم هؤلاء الأطفال إلي مجموعتين المجموعة التجريبية (١٠) تلاميذ (٥) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم و(٥) تلاميذ عاديين، أما المجموعة الضابطة فضمنت (٥) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين عماد أحمد حسين، ٢٠١٦)، واستمارة تحديد المعززات للطفل المعاق عقليا (إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين المصور (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية التعلم بالأقران (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي ، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي .

وهدفت دراسة ساري وفتاحين (٢٠٢١) إلى معرفة القصور في المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب وبالتحديد مهارات التعاون، وقدر حجم العينة بـ ٣٠ طفل (١٨ ذكر و١٢ أنثى) تراوحت أعمارهم بين (٨ إلى ١٢) سنة، من أقسام المركز البيداغوجي بمدينة سطيف، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ وللتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، والذي تم تكييفه من طرف الباحث ليقاس درجات الأطفال في مهارات التعاون، كما تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه المعرب لقياس ذكاء الاطفال. وقد جاءت نتائج الدراسة مبيّنة أن: أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب يعانون من مشكلات في تعلم واكتساب مهارات التعاون، كذلك توصلت الدراسة إلى أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب الذكور والإناث في مهارات التعاون.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة رغبة المهتمين بالتربية الخاصة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وتركيزهم على بناء برنامج يهدف لتنمية هذه المهارات، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها للمهارات الاجتماعية وفئة الإعاقة الفكرية، إلا أن هذه الدراسة تُسلط الضوء على التطبيقات التربوية للنظريات والفنيات والكفايات التي تُعين المربين والعاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في التعليم والتدريب على المهارات الاجتماعية، كما قد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وإثراء الإطار النظري.

الإطار النظري

تعريف الإعاقة الفكرية وتصنيفاتها:

يُعرف أبو النصر (٢٠٠٥، ص ٩٧) الإعاقة الفكرية على أنها "حالة عامة يعجز فيها الفرد عن التعلم بطريقة تمكنه من الاتصال الملائم بالآخرين والتوافق مع الأدوار الاجتماعية المختلفة والمطالب الروتينية ومتطلبات الحياة الأخرى".

واعتماداً على مدى الانخفاض في القدرات العقلية العامة تُصنف الإعاقة الفكرية إلى أربعة مستويات أشار إليها الخطيب والحديدي (٢٠٠٤، ص ١٣) هي:

- إعاقة فكرية بسيطة (درجة ذكاء بين ٥٥ - ٧٠).
- إعاقة فكرية متوسطة (درجة ذكاء بين ٤٠ - ٥٠).

- إعاقة فكرية شديدة (درجة نكاه بين ٢٥ - ٤٠).
- إعاقة فكرية شديدة جداً (درجة نكاه دون ٢٥).

ويعد تصنيف الإعاقة الفكرية حسب درجة الإعاقة هو الأوسع انتشاراً واستخداماً، لأنه يعتمد على مستوى الأداء الوظيفي العقلي من ناحية، وعلى درجة النمو والنضج، بالإضافة إلى درجة القصور في السلوك التكيفي من ناحية أخرى (يحيى وعبيد، ٢٠٠٤، ص ٢٢).

المؤشرات الدالة على وجود الإعاقة الفكرية:

انخفاض القدرة العقلية، ضعف التوافق الاجتماعي في البيت والمدرسة والمجتمع، تأخر المهارات الحسية والحركية ومهارات الاتصال والاعتماد على النفس، ومهارات التنشئة الاجتماعية، تأخر الكلام، تأخر الارتقاء الحركي (الريدي، ٢٠١٣، ص ٢٠).

حاجات المعاقين فكرياً:

أشارت الهجرسي (٢٠٠٢، ص ١٨٩) إلى الحاجات الاجتماعية للأطفال عامة وللأطفال المعاقين فكرياً على وجه الخصوص والتي تمثل الأساس النفسي والاجتماعي لتربيتهم التربوية الشاملة المتكاملة، وهي تتركز في:

الحاجة إلى الأمن النفسي: يمثل الأمن العاطفي الحاجة الثابتة لدى كل الأطفال، وشعور الطفل بالأمن يعني شعوره بأن هناك من يهتم به ويحميه ويحتاج الأطفال المعاقون عقلياً في مرحلة الطفولة إلى أن يكونوا موضع عطف وحب من والديهم، ومن مدرسيهم، ومن سائر الكبار المحيطين بهم. ويتحقق الأمن النفسي للطفل المعاق عقلياً إذا عاش في مناخ أسري متماسك يمدّه بالثقة في نفسه التي تساعد على تكوين العلاقات السوية مع غيره من الأطفال والمجتمع.

الحاجة إلى التقبل من الآخرين: يلعب الاستحسان والاستهجان الذي يمارسه الكبار تجاه ما يصدر من الأطفال المعاقين عقلياً في تحقيق الحاجة إلى التقبل من الكبار المحيطين بهم من ناحية، ومن أقرانهم من الأطفال من ناحية أخرى، فحاجة الطفل المعاق عقلياً إلى التقبل ينميتها ويدعمها شعوره بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبل الكبار، ويهددها شعوره بأنه منبوذ ومضطهد أو غير مرغوب فيه، ويعمل إشباع هذه الحاجة على نمو علاقة الطفل بالآخرين وتطويرها، وعدم إشباعها يؤدي إلى فقدان الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.

الحاجة إلى التقدير من الآخرين: ترتبط هذه الحاجة بالحاجة للحب والعطف والتقبل من الآخرين فالطفل في حاجة إلى أن يشعر بالتقدير والقبول من الآخرين لما يفعله من أعمال معينة. ويمكن إشباع حاجة التقدير الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً في مؤسسات التربية الفكرية من خلال كلمات الشكر والثناء على ما يقومون به من أعمال مثل إشراكهم في بعض الأعمال الجماعية، كل ذلك يشعره بالسعادة ويتقديره لذاته.

الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة: جماعة الرفاق للأطفال المعاقين عقلياً ذات أهمية في إشباع حاجاتهم الاجتماعية، وعن طريق اللعب مع جماعة الرفاق يكتسب الخبرات الاجتماعية التي لا تهيئها له الأسرة، كما يجب أن يشرف الكبار على الأطفال المعاقين عقلياً أثناء لعبهم مع رفاقهم بطريقة غير مباشرة، حتى تتأكد من سلامته، وحتى لا يشغل من أصدقاء السوء في أعمال غير سوية أو ضارة بنفسه أو مجتمعه.

الحاجة إلى الانتماء: وهي من الحاجات الهامة جداً للأطفال المعاقين عقلياً، فشعور المعاق عقلياً بالانتماء إلى أسرته من الحاجات الأساسية لنموه النفسي والاجتماعي، وتقبله كما هو بحالته العقلية يجعله ينتمي إلى جماعته سواء الأسرة أو المدرسة ، وهذا يجعله أكثر استقراراً ويساعده في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والعكس صحيح.

الحاجة إلى النجاح: ترتبط هذه الحاجة بالحاجة إلى تقدير الذات وتأكيد الذات، وهي حاجة تبدو في سروره وفخره إذا استطاع الطفل المعاق عقلياً عمل شيء يُشعره أن له قيمة، ومن العوامل التي تساعد على إشباع حاجة الطفل المعاق عقلياً للنجاح تشجيعه بصفة مستمرة على أي عمل يقوم به ويحقق فيه نجاحاً.

مكونات المهارات الاجتماعية:

صنف فرج (٢٠٠٣، ص ٥١) المهارات الاجتماعية إلى:

- مهارات توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر، والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية وحمائيتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.
- مهارات وجدانية: وتُسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم، ومن المهارات الأساسية في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.
- المهارات الاتصالية: وتنقسم بدورها إلى قسمين:

- مهارة الإرسال: تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها إلى الآخرين لفظياً أو غير لفظياً خلال عمليات نوعية كالتحدث، والإشارات الاجتماعية.
- مهارات الاستقبال: وتعني مهارة الفرد في الانتباه إلى تلقي الرسائل، والهاديات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوءها.
- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه الانفعالي اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد.

يمكن تقسيم أبعاد المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية الوابلي (١٩٩٦) إلى :

المهارات الاجتماعية الشخصية: هي القدرة على التعامل والتفاعل بشكل ايجابي مع الأحداث والمواقف الذاتية والاجتماعية، والتي تحدث من حين إلى آخر في جميع المجالات البيئية المختلفة، بدءاً من المنزل والمدرسة، وانتهاء بمختلف البيئات الاجتماعية الأخرى.

مهارات المبادرة التفاعلية: وهي القدرة على المبادرة بالحوار، أو طلب المشاركة أو المساهمة في شيء ما مع الآخرين.

مهارات الاستجابة التفاعلية: هي القدرة على الاستجابة لمبادرات التعبير من حوار أو تفاعل أو شكوى، أو مشاركة في أي نشاط مطلوب.

المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: هي القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث حياة البيئة المدرسية.

المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المنزلية: هي القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أعضاء أفراد الأسرة، وكذلك مع أحداث ومجريات البيئة المنزلية.

المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة الاجتماعية المحلية: هي القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتعامل مع مجريات البيئة الاجتماعية المحلية، من رفاق ومرافق وخدمات عامة.

كما أشار هارون (٢٠٠٠، ص ١٦) إلى المهارات الاجتماعية التي يفترض أن يظهرها التلميذ المعاق عقلياً القابل للتعلم داخل حجرة الدراسة، ويمكن وضعها في بعدين هما:

بعد المهارات الاجتماعية ذات الصلة بمجال تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين: وهذا البعد يهتم بقدرة التلميذ على التعامل والتفاهم مع الآخرين، وتتألف من مهارات خاصة بتقبل السلطة، والتعايش مع الصراعات وجذب انتباه الآخرين، وإجراء المحادثات واللعب المخطط وغير المخطط، والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، والممتلكات الخاصة به وبالآخرين.

بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال: ويهتم هذا البعد بالمهارات الاجتماعية المرتبطة بكيفية أداء التلميذ للأعمال المختلفة كتوجيه وإجابة الأسئلة، وسلوك الانتباه، وإجراء النقاش في حجرة الدراسة وتكملة الأعمال، ومتابعة التوجيهات والعمل المستقل، والتركيز على المهمة (المواظبة على المهمة) والأداء في حضرة الآخرين وكفاءة العمل.

وبالنسبة للمعاقين عقلياً فهم بحاجة لمن يقوم بتعليمهم المهارات المختلفة والتي يستعملها الفرد بصورة دائمة ومتواصلة في جميع مراحل حياته وإن اختلفت من مرحلة لأخرى، إذ يجب مساعدتهم على إتقان هذه المهارات وتطبيقها في المواقف الحياتية اليومية، ومتابعتهم بصورة مباشرة وغير مباشرة، وذلك حسب قدراتهم حتى يتمكنوا من القيام بها بإتقان ومن هذه المهارات العناية الشخصية، رعاية شؤون المنزل، الانتقال والسفر، الترويج عن النفس (الزارع، ٢٠١٣، ص ٨٣-٨٦).

المهارات الاجتماعية عند ذوي الإعاقة الفكرية:

وتتصف مرحلة الطفولة المبكرة لذوي الإعاقة العقلية البسيطة بصعوبات في إطار ترسيخ علاقات الأقران، وتكوين صداقات وتظهر الصعوبات في أماكن اللعب، وتؤثر في جوانب كثيرة من جوانب تفاعلات الأطفال مع الأقران، ومع الأطفال المناظرين لهم من العاديين، وتظهر هذه الصعوبات في فشلهم في المداومة والمحافظة على اللعب التفاعلي مع الأقران، وأنهم يخرطون في أشكال اللعب الفردي، ويظهرون أشكالاً غير ملائمة من المشكلات في حل صراعاتهم أثناء اللعب من جمود وعدوان (خير الله، ٢٠١٤، ص ١٤٦).

إن الشخص المعاق فكرياً أقل قدرة على التكيف الاجتماعي وعلى التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعله مع الناس (البيلوي، ٢٠١٣، ص ٢٩٠). كما أن الضعف في القدرة على التكيف الاجتماعي دعا علماء النفس إلى اتخاذ السلوك التكيفي أساساً من أسس تعريف وتصنيف المعاقين عقلياً (شاش، ٢٠١٥، ص ٢٧).

ويصف الباحثون عادة المعاقين فكرياً بأنهم يعتمدون على الآخرين لحل المشكلات، وأنهم يعزّون سلوكهم لعوامل خارج نطاق سيطرتهم، وأنهم بسبب الإخفاق يتطور لديهم الخوف من الفشل وتوقع الفشل الأمر الذي يدفع بهم غالباً إلى تجنب محاولة تأدية المهام المختلفة، وهذه المظاهر الانفعالية والاجتماعية غير التكيفية أكثر انتشاراً لدى الأشخاص المعاقين عقلياً الملتحقين بمؤسسات التربية الخاصة إذ أنها تعتمد على عزلهم وعدم توفير فرص دمج لهم في المجتمع (عبيد، ٢٠٠٠، ص ١٤٨).

كما لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية المتمثلة في العمل التعاوني مع الزملاء، والمشاركة الاجتماعية، والاستجابة الاجتماعية، واستخدام اللغة المقبولة اجتماعياً والاستجابة لتعليمات المعلم (الرشيد، ٢٠١٤، ص ٦٤)، إن ذوو الإعاقة العقلية البسيطة يجدون صعوبات في القدرة على التعامل مع مطالب الزواج وتربية الأطفال والتعامل مع تقاليد المجتمع وتوقعاته بصورة ظاهرة، فهم عرضة لسوء التوافق إذا لم يجدوا من يساعدهم في علاج مشكلاتهم اليومية وضغوطاتهم الاجتماعية، لذلك يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه من الآخرين (شاش، ٢٠١٥، ص ٢١).

وتواجه أعداد كبيرة من الأطفال المعوقين مشكلات اجتماعية وانفعالية متنوعة. وتكمن وراء هذه المشكلات أسباب مختلفة كما يذكرها كلاً من الخطيب والحديدي (٢٠٠٤، ص ٥٧) من أهمها ما يلي:

- افتقار الأطفال المعوقين إلى المهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية.
- تخوف الأطفال المعوقين من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بسبب خبرات الفشل السابقة.
- وجود خصائص جسمية ظاهرة مختلفة لدى بعض المعوقين مما قد يولد لدى الآخرين ردود فعل تجنبية.
- افتقار الأطفال الطبيعيين إلى المعلومات الصحيحة عن الإعاقة والأطفال المعوقين.
- لجوء بعض أولياء الأمور إلى حماية أطفالهم المعوقين بشكل مبالغ فيه مما يحدّ من الفرص المتاحة لهم لتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي.
- إظهار الأطفال المعوقين سلوكيات غير مقبولة وغير تكيفية (مثل: التهور، والعدوان، والنشاط الزائد، وعدم الثقة بالنفس، الخ).

ويشير شرف (٢٠٠٨، ص ٣٠٣) إلى أن المعاقين فكرياً لديهم قصور ونقص في المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، مقارنة بغير المعاقين، ذلك يؤثر بالطبع على قدرتهم على التكيف والنجاح في فصول التعليم العام عند تطبيق فلسفة الشمول، نظراً لعدم ملاءمة سلوكياتهم وقلة مهاراتهم الاجتماعية لعدة أسباب:

- نقص الحالات والمهارات الاجتماعية بينهم وبين القراء غير المعاقين.
- نقص معدلات المشاركة في أنشطة المدرسة الداخلية والخارجية.
- عدم الرضا عن حياتهم الاجتماعية.
- قلة الصداقات مع غير المعاقين.
- الانفراد والانعزال في المدرسة عن نظائهم غير المعاقين.

في ضوء ما سبق حول القصور في المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، يعني بالضرورة أهمية تدريبهم على المهارات الاجتماعية وتنميتها لديهم واكسابهم المهارة والحرص على تعميمها، لكي ينحسر هذا القصور لديهم.

نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية مع المعاقين فكرياً:

نظرية التعلم بالاستبصار (الجشطالت):

تأسست فلسفة الجشطالت عام ١٩١٢م على يد عالم النفس الألماني ماكس ويرثيمر، ثم انضم إليه في وقت مبكر كوهلر ١٨٨٧ - ١٩٧٦، وكوفكا ١٨٨٦ - ١٩٤١، رأت مدرسة الجشطالت أن مهمة علم النفس هي دراسة كيفية انتظام الخبرات في أشكال وصيغ معينة، وليس تحليلها إلى مثيرات واستجابات كما في النظريات السلوكية، كما أن أصحاب هذه النظرية يرون أن التعلم يحدث نتيجة للإدراك الكلي للموقف وليس نتيجة لإدراك أجزاء الموقف المنفصلة (النور، ٢٠١٥، ص ١٠٦).

ومن التطبيقات التربوية لنظرية الجشطالت في مجال الإعاقة الفكرية:

فتذكر الريدي (٢٠١٣، ص ٢٠١ - ٢٠٢) من تطبيقات هذه النظرية: يجب أن يكون تأكيد المعلم الأساسي على الطريقة الصحيحة للإجابة وليس على الإجابة الصحيحة في حد ذاتها، وذلك لتنمية الفهم والاستبصار بالقواعد والمبادئ المسئولة عن الحل مما يزيد فرص انتقالها إلى مشكلات أخرى، التأكيد على المعنى والفهم، فيجب ربط الأجزاء دائماً بالكل فتكتسب المغزى، فمثلاً تكتب الأسماء والأحداث التاريخية أكبر مغزى لها عند ربطها بالأحداث الجارية أو بشيء أو بشخص هام بالنسبة للطالب، إظهار المعلم البنية الداخلية للمادة المتعلمة والجوانب الأساسية لها بحيث يحقق البروز الإدراكي لها بالمقارنة بالجوانب الهامشية فيها، مع توضيح أوجه الشبه بين المادة المتعلمة الحالية وما سبق أن تعلمه الطالب مما يساعد على إدراكها بشكل جيد، تنظيم مادة التعلم في نمط قابل للإدراك مع الاستخدام الفعال للخبرة السابقة، وإظهار كيف تتلاءم الأجزاء في النمط ككل.

ويعتمد التعلم بالاستبصار على النضج والسن والنكاء والخبرة، ويجب مراعاة الآتي عند تعليم المعاقين فكرياً: أن توضع المادة موضوع التعلم في ضوء قدرات الطفل المعاق فكرياً من حيث مستوى النضج العقلي والجسمي وكذا السن والخبرة، يجب إتاحة الفرصة للطفل المعاق فكرياً بمحاولات للتعلم مع تقديم التوجيه والتعزيز المناسب حتى نساعد ونوجهه لإدراك العلاقات الهامة في الموقف التعليمي، وإهمال العلاقات الأخرى وحتى تتم عملية الاستبصار والوصول إلى الحل المناسب، ويجب على المعلم الاستفادة من قوانين التعلم التي توصلت إليها نظرية الجشطلت كقانون التقارب حيث إن تقارب الأشياء من بعضها يساعد الطفل المعاق فكرياً على إدراكها كوحدة واحدة وقانون التشابه حيث إن الأشياء المتشابهة تميل إلى التجمع في وحدة إدراكية متكاملة (محمد، ٢٠١٦، ص ١٣٧ - ١٣٨).

نظرية التعلم الاجتماعي بالملاحظة (باندورا):

النظرية ظهرت كنتاج مجهودات بعض علماء المدرسة السلوكية ومنهم دولارد ميلر، أما صاحب هذه النظرية هو ألبرت باندورا، ففي عام ١٩٦٣م وضع عالم النفس الأمريكي ألبرت باندورا هذه النظرية والتي تسمى بنظرية التعلم بالملاحظة، والتعلم بالافتداء، والتعلم بالمحاكاة. تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثر بهم، لذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يرى الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم، لكنها لا تتم بشكل أوتوماتيكي بل تتم على نحو انتقائي، وتتأثر إلى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الملاحظ كالاستدلال والتوقع والإدراك (النور، ٢٠١٥، ص ٩٩).

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالملاحظة في مجال الإعاقة الفكرية:

وعند تطبيق هذه النظرية في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية لا بد من مراعاة عدداً من الأمور كتوجيه انتباه التلاميذ إلى النموذج المستخدم، وأن يكون النموذج المستخدم واضح للتلميذ، وأن يكون النموذج مدته قصيرة تناسب المعاقين فكرياً، وتوجيه التلميذ إلى القيام بتقليد النموذج، وتعزيز التلميذ عند قيامه بتقليد النموذج، وأن تكون المهمة التي يحتويها النموذج بسيطة (شرف، ٢٠٠٨، ص ٦٠).

كما أوضح محمد (٢٠١٦، ص ١٨١ - ١٨٢) عدداً من التطبيقات التربوية في مجال الإعاقة الفكرية منها: يجب أن يلتزم المعلم بالسلوكيات المناسبة والمقبولة أمام ذوي الإعاقة العقلية وخاصة أنه يعتبر من النماذج الهامة لتلاميذه، يجب الاهتمام بتحديد السلوكيات المناسبة التي يجب إكسابها للأطفال المعاقين عقلياً، يجب الاهتمام بالانتباه لأولئك التلاميذ الذين يظهرون سلوكيات مرغوبة وأن يُتخذ منهم نماذج لباقي التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة، يجب على المعلم استخدام نماذج متعددة، نظراً لأهمية ذلك في تسهيل عملية التعلم، وعملية التعميم، يجب استخدام نماذج سهلة وغير معقدة من السلوكيات وخاصة في البداية.

فنيات تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية:

من الأمور الهامة التي يهتم بها كل العاملين مع الأطفال ذوي القدرات الخاصة بوجه عام والمعاقين عقلياً القابلين للتعلم بوجه خاص الاهتمام بالمهارات الاجتماعية وتنميتها لديهم وذلك من خلال تفاعلهم ودمجهم مع الأطفال العاديين وتقديم الأنشطة والبرامج التربوية التي تعمل على تحسين التقبل الاجتماعي لهم من قبل أقرانهم العاديين حيث لا تنحصر مشكلة الأطفال المعاقين عقلياً في مجال التعليم فحسب بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي الذي يعد أساساً هاماً لتفاعلهم مع المحيطين بهم (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٣٧٥) ومن هنا فمن المهم عند تقديم الأنشطة والبرامج التي تسعى لتنمية المهارات الاجتماعية أن تستخدم الطرق والفنيات المناسبة للحالة والموقف حتى يحقق البرنامج الهدف المرجو منه.

وتعدد الفنيات المستخدمة في تعديل السلوك والتي بالإمكان استخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية، ومن هذه الفنيات ما يلي:

تحليل المهمة: هي محاولة تجزئة المهارة إلى أجزائها ومكوناتها الرئيسية ثم ترتيب هذه الأجزاء في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية. والهدف من تجزئة المهارة هو تسهيل عملية تدريب الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وسهولة إتقان كل مهارة على حدة، كذلك ملاحظتها وقياسها وإعادة الطفل للجزء الذي لا يتقنه في المهارة حتى يستطيع أن يتقنه ويمارسه ثم ينتقل إلى المهمة الأخرى (الرشيد، ٢٠١٤، ص ٢٥٠).

التعزيز الايجابي: هو الإجراء الذي يزيد من قوة الاستجابة أو احتمالية حدوثها في المستقبل في مواقف مشابهة، والأمثلة على التعزيز الإيجابي كثيرة جداً في حياتنا اليومية فالثناء على الطالب عند تأديته لوظيفته المدرسية وابتسام الوالد لطفله بعد تأديته لسلوك مرغوب فيه كلها أمثلة على التعزيز الإيجابي (عبدالهادي والعزة، ٢٠٠١، ص ١١٩-١٢٠)، ويعد التعزيز الايجابي من أساليب إدارة السلوك الطلابي الذي يعد فعالاً لتدريس المهارات الاجتماعية للتلاميذ حيث أن إظهار المهارات الاجتماعية بصورة مناسبة يتطلب التعزيز لزيادة احتمالية حدوثها، وهذا التعزيز الايجابي لا يقدم إلا بعد إظهار التلاميذ للمهارات الاجتماعية بصورة مناسبة وأداء السلوكيات المستحبة المرغوب فيها (شرف، ٢٠٠٨، ص ٣٤٢).

النمذجة: أسلوب النمذجة، والذي يسمى أحياناً أسلوب التعلم عن طريق التقليد، من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك الأفراد، وخاصة للفئات العمرية المبكرة، وفي المواقف الجديدة، ولها عدة أشكال كالنمذجة الحية أو المصورة، أو غير المقصودة، أو المقصودة، أو الفردية أو الجماعية (الرشيد، ٢٠١٤، ص ٢٥٧-٢٥٩)، ومن خلال النمذجة يلاحظ الطلاب ويحاكون المهارات الاجتماعية التي يُظهرها الآخرون، ويصنعون مثلها تماماً أي مثل السلوكيات المكونة للمهارة التي تم عرضها من الآخرين، ويمكن نمذجة المهارات الاجتماعية المناسبة من خلال النماذج الحية أو النماذج الرمزية لبيان الأداء، كالأفلام أو الكتب أو الصور العقلية، أو النمذجة الحية بصفة عامة تُؤدى من خلال المدرسين أو القراء الأكفاء اجتماعياً (شرف، ٢٠٠٨، ص ٣٣٥-٣٣٦).

التلقين والحث: قد يكون استخدام أسلوب التلقين مفيداً في بداية تعليم سلوك معين إلا أنه يجب التقليل من الاعتماد عليه في المراحل اللاحقة وبعد إتقان السلوك المطلوب، فليس من المفيد تقديم التعليمات في كل مرة نرغب فيها بظهور السلوك لأن ذلك قد يؤدي إلى اعتماد الفرد على تلك التعليمات ويقلل من الدافعية الذاتية (ضمرة، أبو عميرة، وعشا، ٢٠٠٧، ص ١٩٠).

وقد أشارت عدداً من الدراسات إلى الأثر الجيد الذي طرأ على مستوى المهارات الاجتماعية للطفل عند تعدد الفنيات التي استخدمت من خلال البرنامج أو النشاط المقدم، وأشارت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٠) إلى أنه قد يرجع التحسن في المهارات الاجتماعية إلى تنوع وتعدد الفنيات التي تم استخدامها خلال تنفيذ جلسات البرنامج مثل فنية التعزيز الإيجابي حيث ساعد التعزيز الإيجابي المنظم على تشجيع الطفل لتكرار السلوكيات المعززة، وفنية النمذجة حيث ساعدت هذه الفنية الأطفال على ممارسة المهارة أو السلوك بطريقة صحيحة، كما يذكر حسن (٢٠١٧) أن قد يرجع تحسن الأداء لمناسبة وكفاءة فنيات التدريب كالتعزيز، والنمذجة، ولعب الدور، وتحليل المهمة، والتسلسل، والتدريب الفردي، والمناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والتغذية الراجعة.

الكفايات اللازمة لمعلم الإعاقة الفكرية في تعليم المهارات الاجتماعية:

إن للمعلم دور حيوي في البرامج التعليمية والتربوية في المؤسسات التعليمية، فالدور الذي يقوم به وفاعليته تؤثر في نجاح البرنامج أو فشله، والكفايات التي يملكها المعلم معرفية ومهارية ووجدانية تساعد على تنفيذ البرنامج التعليمي وعلى سيره بالشكل المطلوب وتحقيق النتيجة المرجوة.

وقبل الحديث عن الكفايات التي من الضروري على معلم التربية الفكرية امتلاكها، نذكر المقصود بالكفاية المهنية في مجال التربية الخاصة، فيذكر عرفة (٢٠١٣، ص ٥٠) أنها "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها".

هناك عدداً من الكفايات لمعلم التربية الفكرية والتي تُعينه على تعليم المهارات الاجتماعية لتلاميذه. وفيما يلي نستعرض بعضاً من هذه الكفايات.

يذكر شرف (٢٠٠٨) عدداً من الكفايات ومنها:

- المعرفة بالمهارات الاجتماعية المناسبة للمعاقين فكرياً.
 - توزيع المهارات الاجتماعية على المراحل التعليمية للمعاقين فكرياً في ضوء القدرة على اكتسابها والحاجة إليها.
 - المعرفة بالطرق التعليمية المناسبة لتعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً.
 - القدرة على اختيار طريقة التدريس المناسبة لتعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً.
 - القدرة على توظيف المواد الدراسية لتعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً.
 - المعرفة بنظريات التعلم الاجتماعية وتطبيقها في تعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين.
 - تخطيط وتنفيذ الدروس المناسبة لتعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً.
- وأشارت عبيد (٢٠٠٠، ص ٢٣٣) إلى بعض من هذه الكفايات:
- الرعاية الفردية ضرورية في تعليم وتدريب المعاقين فكرياً باعتبار فردية كل من هؤلاء الأطفال وتميزه بخصائص جسمية وعقلية وعاطفية واجتماعية مختلفة عن الغير.
 - التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب في تعليمه للطفل المعاق أفضل من عقابه على السلوك الخاطئ ويستحسن التغاضي عن السلوك غير المرغوب.
 - ضرورة فسح المجال أمام الطفل المعاق للمبادأة والعمل دون الإكثار من الممنوعات.

كما يمكن الاستفادة مما أشارت إليه خيرالله (٢٠١٤، ص ١٤٩) من حيث بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها لتدريب المعاقين عقلياً على المهارات الاجتماعية:

- التسامح والدفء والصبر، فهذه صفات أساسية لا بد من توافرها في المدرب، أثناء تدريب وتعليم المعاقين عقلياً حتى يتمكن المدرب من جذب فكرهم وعواطفهم للعمل، لأنه إذا لم يشعر المعاق بالحب والألفة مع من يتعامل معه فإنه لا يستطيع أن يتعلم منه شيئاً.
- مراعاة طبيعتهم التي تستلزم استخدام جميع الإمكانيات والطاقات التي في حوزة المدرب، ليصل إلى أقصى درجة ممكنة لديهم في التعلم ولمساعدتهم على اكتساب المهارات.
- الاهتمام بالخبرات الحسية ويفضل تقديم الخبرة الحسية أولاً ثم إعادة عرضها في شكلها المجرد، مثال: إذا تم تعليم الطفل بعض الكلمات عن القيم مثل الأمانة، الصدق، هنا يستلزم عرض بعض المواقف التي تُعنى بمفهوم هذه القيم ثم إعطاء القيمة مجردة.
- تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة بعينة الدراسة، والملائمة للمرحلة العمرية ومستوى ذكائها، ويجب مراعاة أن يكون التدريب في مواقف وأماكن طبيعية بقدر الإمكان.

نتائج الدراسة:

- اتفقت معظم الدراسات والأدبيات النظرية على أهمية تنمية الاتصال كمكون من مكونات المهارات الاجتماعية.
- تتأكد الحاجة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً فهم يعانون قصور في هذا الجانب نتيجة الإعاقة.
- التنوع في الطرق والوسائل والفنيات مع الطفل المعاق حتى يكتسب المهارات الاجتماعية.
- للمهارات الاجتماعية عدة مكونات ينبغي أن يمتلكها الفرد حتى يحسن التفاعل مع الآخرين والتعامل مع الأحداث والمشكلات التي تواجهه.
- الاستفادة من البرامج والأنشطة التي أثبتت الدراسات فاعليتها في تدريب الطفل المعاق فكرياً على المهارات الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للطفل المعاق فكرياً للمشاركة والاندماج مع أقرانه، بشكل يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لديه.
- عند إعداد برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكرياً، ينبغي أن يناسب قدراتهم وخصائصهم، ويراعي مبادئ تعليمهم.
- تساعد المهارات الاجتماعية الطفل المعاق فكرياً على التفاعل بشكل جيد وزيادة ثقته بنفسه.
- توظيف النظريات الاجتماعية عملياً في مجال التدريب على المهارات الاجتماعية.

التوصيات:

- أن تشمل المقررات الدراسية للطفل المعاق فكراً على المهارات الاجتماعية.
- التوسع في الدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وتنميتها لدى فئة المعاقين فكراً.
- إبراز دور الأنشطة المجتمعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد.
- ضرورة إمام كل من يعمل مع ذوي الإعاقة الفكرية بخصائصهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، حتى يتعامل معهم ويدريهم بشكل جيد وفق قدراتهم واستعداداتهم.

المراجع :

إبراهيم، رانيا العريى عبدالله، هالة سمير، زهران، سماح خالد ، و يوسف، صديقة علي أحمد. (٢٠٢٠). التعلم بالأقران كمدخل لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بروضات الدمج. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع٢١، ج٣، ٣٧٤-٤٠٥.

أبو النصر، مدحت. (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية. ط١، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

إسماعيل، محمود حسن، شلبي، أشرف مصطفى أحمد، و نحلة، عمرو محمد عبدالله. (٢٠١٥). دور الإذاعة المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئة داون القابلين للتعلم. مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مج١٨، ع٦٧، ٥٣-٥٧.

البيلاوي، إيهاب. (٢٠١٣). توعية المجتمع بالإعاقة (الفئات - الأسباب - الوقاية). ط ٥، الرياض: دار الزهراء.

حسن، أيمن سالم عبدالله. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أسلوب حل المشكلات في تحسين التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، مج٢٨، ع١١٢، ١٨٣-٢٢٦.

الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (٢٠٠٤). برنامج تدريبي للأطفال المعاقين. ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

خير الله، سحر عبدالفتاح. (٢٠١٤). الإعاقة الفكرية. ط١، الرياض: دار النشر الدولي.

الديب، هالة فاروق جلال. (٢٠١٠). تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقلياً. ط١، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

الرشيد، ناصر سيد جمعة. (٢٠١٤). مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ط٢، الرياض: دار الزهراء.

الرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الاطفال المعاقين عقليا، مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، ع٧، ٢٤٩-٣٠٧.

- الريدي، هويدة. (٢٠١٣). الإعاقة الفكرية في ضوء النظريات المختلفة وتطبيقاتها التربوية. ط ١، الرياض: دار الزهراء.
- الزارع، نايف بن عابد. (٢٠١٣). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. ط ٥، عمان: دار الفكر.
- ساري، محمد، وفتحاحين، عائشة. (٢٠٢١). المهارات الاجتماعية (مهارات التعاون) عند الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مجلد ٨، ع ١، ص ٧٣٣ - ٧٥٣.
- شاش، سهير محمد سلامة. (٢٠١٥). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط ١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- شرف، عبدالعليم محمد عبدالعليم. (٢٠٠٨). طرق تعليم المهارات الأمنية والاجتماعية للمعاقين عقلياً. ط ١، القاهرة: عالم الكتب.
- ضمرة، جلال كايد، أبو عميرة، عريب وعشا، إنتصار خليل. (٢٠٠٧). تعديل السلوك. ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبدالله، سلوى يعقوب أبوه. (٢٠١٥). مشكلات التوافق الإنفعالي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية وممارسة الأنشطة الترويحية: ميدانية لدى طالبات جامعتي الأحفاد و أم درمان الإسلامية بنات. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية.
- عبدالهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني. (٢٠٠١). تعديل السلوك الإنساني دليل للأباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية. ط ١، عمان: الناشر الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٠). الإعاقة العقلية. ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عرفة، عبدالباقي محمد. (٢٠١٣). كفايات معلم التربية الخاصة وأخلاقيات المهنة. ط ١، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- فرج، طريف شوقي محمد. (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

القرعاوي، خولة حمد. (٢٠١٨). دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات اللاتي لديهن صعوبات تعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

كاشف، إيمان فؤاد وعبدالله، هشام إبراهيم. (٢٠٠٧). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث.

محمد، عبدالصبور منصور. (٢٠١٦). التخلف العقلي في ضوء النظريات نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. ط٣، الرياض: دار الزهراء.

النور، أحمد يعقوب. (٢٠١٥). علم النفس التربوي أسس وتطبيقات. الدمام: مكتبة المنتبي.

هارون، صالح عبدالله. (٢٠٠٠). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة. ط ١، الرياض: دار الزهراء.

الهجري، أمل معوض. (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.

الوابلي، عبدالله بن محمد. (١٩٩٦). مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية. مكتب التربية العربي لدول الخليج. س١٧، ع٥٩، ٤٥-٩٤.

يحيى، خولة أحمد، عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية. ط١، عمان: دار وائل.

اليوسف، رامي محمود. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ٣٢٧ - ٣٦٥.

المواقع الالكترونية:

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities.

<https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition>